



صدر حديثاً في ٢٤٠ صفحة، كتاب "غزة: الحلم والكابوس" (Gaza: The Dream and the Nightmare) بتأليف مشترك لجولي م. نورمان ومايا كارتر هالوارد، وذلك عن دار "وايلي" الأمريكية للنشر.

في هذا الكتاب الملحّ، تروي المؤلفتان قصة غزة منذ نشأتها المبكرة، مروراً بعقود من الاحتلال، وصولاً إلى الدمار الذي خلّفته الحرب الجارية. وبدلاً من التركيز على النخب أو على السياسة المجردة، يضع الكتاب في قلبه الغزيين العاديين - طلاباً، وعاملين في مجال الإغاثة، وصحافيين، ومعلّمين - حيث تُضيء شهاداتهم المباشرة بوضوح الواقع الكامن خلف العناوين الإخبارية.

يرفض الكتاب الإثارة أو التبسيط المخلّ، ويتناول النقاشات القانونية والأخلاقية والإنسانية المحيطة بغزة، من التحقيقات في جرائم الحرب إلى المعنى المتنازع عليه للمقاومة وتسييس المساعدات. ومن خلال الجمع بين سردٍ دقيق وتأمّلات صادمة يقدّمها غزيون عاديون، يشكّل الكتاب تدخلاً راهناً وضرورياً لكسر الكليشيهات الإعلامية والثنائيات السياسية، ويقدم القصة من منظور أهلها أنفسهم.

المؤلفتان هما جولي م. نورمان، وهي أستاذة مشاركة في السياسة والعلاقات الدولية في كلية لندن الجامعية، وزميلة مشاركة في معهد تشاتام هاوس. ومايا كارتر هالوارد، وهي مديرة برنامج الدكتوراه في إدارة النزاعات الدولية، وأستاذة في سياسات الشرق الأوسط في جامعة كينيساو ستيت.

قيل في الكتاب:

"يقدم هذا الكتاب سرداً حياً لتجربة غزة، موضحاً كيف أصبحت غزة جبهة معزولة وفريدة في الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، وكيف أدى ذلك إلى راديكاليته ونهاية ذات أبعاد مأساوية."
ألان داوتي، جامعة نوتردام، ومؤلف كتاب "إسرائيل/فلسطين"

"يؤرّ هذا الكتاب عرضاً شديد السلاسة لتاريخ غزة من فترة الانتداب إلى الانتفاضة الأولى وصولاً إلى الحاضر، ويبلغ



ذروته في تقديم سرد شامل للأحداث التي تلت هجوم السابع من أكتوبر الذي شنته حماس على إسرائيل. يعتمد على مصادر صحفية وتعليقات تحليلية مطلعة، ويعزّزه بشهادات شخصية تكشف الطبيعة المتنازع عليها لتفسير ما يجري في هذا الشريط من الأرض المثقل بالمحن والمحاصر.

أنتوني غورمان، جامعة إدنبرة

"كتاب شجاع ومؤثر يجمع العديد من الأصوات من غزة ومن خارجها لمساعدة القراء على فهم تاريخ المنطقة وكذلك اللحظة المعاصرة الخطيرة التي تواجهها."

أمل بشارة، جامعة تافتس

"على كل من يهتم بغزة أن يقرأ هذا الكتاب. يروي نورمان وهالوارد قصة غزة بدقّة وعمق، جامعين بين تاريخ شامل وشهادات مباشرة أسرة من مدنيين عاديين. إنه كتاب ملحّ وشجاع."

يوسي ميكليبرغ، معهد تشاتام هاوس

"مقدّمة ممتازة وسهلة الوصول لمن يرغب في التعرّف أكثر ليس فقط إلى ماضي غزة وحاضرها، بل أيضاً إلى الآمال العادية والتطلعات الكريمة التي يحملها الغزيون في حياتهم اليومية."

صحيفة الأيرش تايمز

الكاتب: **أخبار**